البيان الختامي لمؤتمر المعارضة السورية

اسطنبول 26 – 27 آذار/ مارس 2012

عقدت المعارضة السورية ممثلة في القوى والأحزاب السياسية وهيئات الحراك الثوري والميداني والشخصيات الوطنية المستقلة مؤتمراً لها في مدينة اسطنبول يومي (26 – 27 آذار/ مارس 2012) بهدف التوصل إلى رؤية وطنية جامعة تحدد معالم سورية المستقبل ، وتوحد جهود القوى الوطنية لخدمة الثورة السورية ، والعمل على تفعيل الطاقات لتعزيز صمود شعبنا الذي يواجه سلطة الاستبداد والقمع وأعمال القتل اليومية بثبات وقوة.

وقد حضر افتتاح المؤتمر معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية الدكتور خالد بن محمد العطية ممثلا دولة قطر رئيسة اللجنة الوزارية العربية الخاصة بسورية ، وسعادة نائب وكيل وزارة الخارجية التركية السفير خالد شفيق ممثلاً الجمهورية التركية رئيسة "مؤتمر أصدقاء الشعب السوري الثاني" ، وسعادة سفير جامعة الدول العربية في تركيا محمد الفاتح الناصري ، إضافة إلى عدد من الدبلوماسيين العرب والأجانب.

وأكد السادة الضيوف في كلماتهم على دعم بلادهم وهيئاتهم للشعب السوري في كفاحه من أجل نيل حريته وكرامته ، ومساندتهم لجهود المعارضة السورية في التوصل إلى رؤية موحدة حول سورية الجديدة ، ووقوفهم إلى جانب جميع السوريين الذين يتعرضون للبطش والقتل على يد زمرة النظام المجرم.

وناقش المؤتمر الوضع في سورية والهجمات الدموية وحملات الإبادة والتهجير التي يمارسها النظام بحق شعبنا ، وأكد وقوف السوريين جميعاً في وجه النظام إلى حين إسقاطه وإقامة الدولة الديمقراطية المدنية.

وجدد المؤتمر دعم الجيش السوري الحر والعمل الثوري المقاوم الذي يتصدى للنظام وآلته الدموية ، وتوفير كافة احتياجاته التي تمكنه من الدفاع عن نفسه وعن المدن والبلدات والقرى التي تشهد حملات أمنية منتظمة بهدف تدميرها وكسر إرادة اهلها.

وأكد المؤتمر الحاجة إلى توفير الإغاثة الفورية للمناطق المنكوبة والنازحين داخل الوطن وخارجه ، وحث المنظمات الدولية على تحمل مسؤولياتها في هذا المجال.

ودعا المعارضة السورية إلى بناء رؤية موحدة للمرحلة الانتقالية ولسورية الجديدة تلتقي حولها كافة القوى ، وتشكل إطاراً ناظماً للعمل السياسي ضمن دولة القانون والمؤسسات.

وأكد المؤتمر على أن المجلس الوطني السوري هو المظلة الجامعة للسوريين والمرجعية السياسية والوطنية لهم والمسؤول عن تمثيلهم في كافة المحافل.

وقد توافق المؤتمرون على وثيقة العهد الوطني لسورية المستقبل ، وإعادة هيكلة المجلس الوطني السوري بكامل هيئاته ومكاتبه وقرروا تشكيل لجنة تحضيرية تمثل القوى الرئيسة المشاركة في المؤتمر وبشكل متوازن ، على أن تنهي أعمالها في غضون ثلاثة أسابيع.

وأكد "العهد الوطني لسورية المستقبل" أن سورية دولة مدنية ديمقراطية تعددية مستقلة وحرة ، تحدد مستقبلها حسب إرادة الشعب السوري وحده. وسورية الجديدة جمهورية ديمقراطية ، تقوم على الحياة الدستورية وسيادة القانون الذي يساوي بين المواطنين بغض النظر عن انتمائهم الديني أو القومي أو الفكري.

وأكد المؤتمرون أن هذا عهدنا وميثاقنا أمام شعبنا ، وهو إعلان صريح حول توحيد قوى وشخصيات المعارضة على رؤية وأهداف موحدة.

لقد شهد المؤتمر مداخلات هامة من كافة القوى والأحزاب وهيئات الحراك الثوري والشخصيات الوطنية المستقلة ، أكدت على الحاجة إلى وحدة الصف الوطني وجمع الكلمة وتوحيد الجهود للتصدي للنظام وهي رسالة نوجهها لشعبنا الباسل تؤكد أن الفرج وشيك وأن النصر قريب بعون الله.

عاشت سورية حرة أبية

الرحمة لشهدائنا الأبرار والشفاء لجرحانا

والحرية لأسرانا ومعتقلينا

اسطنبول 27 آذار / مارس 2012